أخبرنا الهيثم نا أبو عيسى نا سفيان بن وكيع نا أبي نا أبو القسم بن منيع نا أبو خيثمة نا عبد الرحمن عن سفيان عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة
قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأيته قد لطخ لحيته بالحناء وأخبرنا أبو القسم بن منيع نا أبو خيثمة نا وكيع عن سفيان عن إياد
بن لقيط قال وحدثني أبو رمثة قال انطلقت مع أبي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابنك هذا قال نعم قال أما إنه لا يجني عليك
ولا تجني عليه قال ورأيت برء كتفه مثل التفاحة فقال له أبي إني طبيب ألا أبطها قال طبيبها الذي خلقها قال ورأيت
برأسه ردع من حناء ه أخبرنا أبو عروبة نا يحيى بن حكيم نا أبو قتيبة حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم
عن عبيد قال رأيت ابن عمر رضي الله عنه يصفر لحيته فقلت له في ذلك فقال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصفر لحيته قال الشيخ رحمه الله وهذا التصفير قد يقع للشعرات التي كانت شابت من اللحية لا على جميع اللحية
أخبرنا الهيثم نا ابن أبي خيثمة نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لقيط عن
أبي رمثة قال أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو قد علاه الشيب وقد غيره بالحناء ه أخبرنا أبو عروبة نا طلق
بن محمد بن السكن نا أبو سفيان هو الحميري سعيد بن يحيى عن الضحاك بن حمرة عن غيلان بن جامع عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة
قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يختضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ إلى كتفيه أو منكبيه شك أبو سفيان ه
وأخبرنا أبو عروبة نا محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ نا أبي نا يزيد هو ابن إبراهيم التستري نا صدقة بن أبي عمران الاطبه
الأحد ثنا عن إياد بن لقيط عن أبي رمثة قال انطلقت أنا وأبي قبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما كان في بعض الطريق لقيانا
فقال لي أبي تدري من هذا قلت لا قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وكنت أحسب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا يشبه الناس وإذا رجل ذو وفرة بها ردع من حناء وعليه بردان أخضران كأني أنظر إلى بريق ساقيه فقال لأبي من
هذا معك قال ابني والله حقا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال صدقت أما إنك لا تجني عليه ولا يجني عليك
قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية ألا تزر وازرة وزر أخرى ه أخبرنا أبو جعفر البغدادي محمد بن محمد
بن عبد الله بن جميل نا أبو الزنباع نا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد هو ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
قال رأيت شعرا من شعره يعني من شعر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب ذكر
الواقدي بالإسناد الذي ذكرناه عنه حدثني معقل بن عبد الله عن عكرمة بن خالد أنه أخرج إليه شعرا من شعر
النبي عليه السلام مخضوبا بالحناء قال الواقدي حدثني عبد الله بن جعفر بن عون عن المسور قال ذلك الشعر عندنا وليس بمخضوب
قال ابن جعفر إنما احمر لأنه كان في الطيب فيغسل للمريض فظن الظان أنه مخضوب وليس بمخضوب قال الشيخ
وقد ذكرنا في ابتداء باب ما روي في شيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن أنس وقول
أنس في نفي خضاب الشعر إذ قال إنه كان ما نرون فيه الطيب الذي يطيب به الشعر هو غير لونه والصحيح في هذا
الباب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يخضب لحيته ولا رأسه وإنما كانت شعرات ولا ننكر أن لا يخضبها أن يخضبها
في حال بنزول الخضاب فيختلف الرواية على حسب ما يكون قد اتفق للراوي من المشاهدة فيؤدي كل ما شاهد
ولا ننكر أيضا أن يستر بالطيب فيورثه صفرة أو لونا من الصبغ فيتوهمه من رآه خضابا وقد صحت الأخبار عن عائشة
في تطيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحرامه بالطيب كان يبقى أثره أياما وسيرد ذكر ذلك في باب الطيب
من أبواب هذا الكتاب إن شاء الله والذي رويناه في خبر أبي رمثة في ذكره ما نظر إليه من بياض ساقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
داخل في باب صفة لون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكذلك أيضا ما يروى في بياض إبطيه والوجه أن نفرد لهذا بابا يجيء فيما بعد ه

باب صفة خلقة رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسنه قد تقدم ذكر
ما يدخل في هذا الباب فيما تقدمه من الأبواب في خبر نافع بن جبير الذي ذكرناه في أول أبواب الصفات عن علي رضي الله عنه
قال كان عظيم الهامة وفي بعضها ضخم الرأس وفي حديث أم معبد لم تزر به صعلة وهي صغر الرأس ه **باب**
صفة خلقة وجهه وحسنه صلى الله عليه وقد تقدم فيه صفة عرفه قال الشيخ في أخبار أم معبد التي ذكرناها
في كتاب الدلائل قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه وسيما قسيما وفي حديث إبراهيم بن محمد عن علي بن
أبي طالب الذي ذكر في أول باب ذكر الصفات لم يكن بالمطهم ولا المكلثم وكان في الوجه تدوير وفي حديث
الحسن بن علي وهو نحو حديث هند بن أبي هالة كان فخما مفخما يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر وفي باب وصف قامته
عن أبي إسحق عن البراء ما رأيت شيئا قط أحسن منه وفي باب صفة شيب النبي عليه السلام في رواية سماك عن جابر
بن سمرة كان وجهه مثل الشمس والقمر مستديرا ه أخبرنا أبو عروبة نا عبد الرحمن بن عمرو نا زهير نا أبو إسحق
قال قيل للبراء كان وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديدا مثل السيف قال لا كان مثل القمر ه أخبرنا أبو القسم
بن منيع نا داود بن عمرو بن زهير نا شريك عن أبي إسحق عن البراء رضي الله عنه قال ما رأيت أحدا في حلة حمراء من حلا
أحسن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا أبو عروبة نا إسمعيل بن موسى نا شريك عن أبي إسحق عن البراء
قال ما رأيت في البشر أجمل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلة حمراء ه حدثنا عمر بن محمد بن بجير نا سعيد بن
هاشم نا مالك بن إسمعيل نا إسرائيل عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال ما رأيت أحدا من خلق الله أحسن ٢
في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال أبو إسحق قد سمعته يحدثه
غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك ه حدثنا أبو عروبة نا محمد بن العلاء وأنا أبو عبد الله الحسين بن إسمعيل ٦
المحاملي القاضي نا محمد بن إسمعيل الأحمسي قالا نا المحاربي اضحيان وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى
القمر فلهو كان أحسن في عيني من القمر ه أخبرنا محمد بن محمد بن سليمن الباغندي نا عبد الأعلى بن حماد نا خالد
بن عبد الله عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم كان مليح الوجه ه أخبرنا ٤
أبو القسم بن منيع نا محمد بن عون نا خالد بن عبد الله الواسطي عن الجريري عن أبي الطفيل قال قلت له أرأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم كان أبيض مليحا ه أخبرنا الهيثم بن كليب نا أبو العباس محمد بن يونس البصري
نا محمد بن يعقوب الزهري نا عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب
بن مالك عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سره أمر
استنار وجهه مثل دارة القمر قال الشيخ هكذا قال استنار وجهه وهذا إنما هو في حديث كعب بن مالك
حدثنا أبو بكر بن أبي داود نا أبو الربيع سليمن بن داود بن حماد المهري وأبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح
قالا نا ابن وهب أنا يونس قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب ٥
وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في غزوة تبوك فذكر الحديث بطوله وفيه قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور قال أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله
أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سر استنار وجهه كأن وجهه حتى
قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه وذكر الحديث ه حدثنا عمر بن محمد بن بجير نا النضر بن طاهر نا حفص بن غياث عن الأعمش